

تفسير سورة الزلزلة | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله الذي انزل فرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا فالحمد لله منزل الكتاب سبحانه وتعالى. مدبر الارزاق تصل الى كل الناس بفضله سبحانه وتعالى. قاهر الفجار والكفار والفساق بعلمه سبحانه وتعالى - 00:00:00

فالحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملء كل شيء. واصلي واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة التي انزلت اليه من ربه سبحانه وتعالى - 00:00:37

بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لlama فتركتنا على المحجة البيضاء. لا يزيغ عنها الا اهالي جاهد في الله حق جهاده ما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحدرنا منه - 00:00:57

فصلة وسلاما من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم. يا ابها الذين امنوا اتقوا الله انقاذه. ولا تموتن الا وانت مسلمون. اما بعد احبتني في الله - 00:01:17

من رحمة الله عز وجل بخلقه انه لم يتركهم سدى. ولكن انزل اليهم الكتب وارسل اليهم الرسل ليكونوا على بيته من امرهم. ليخرجهم من الظلمات الى النور. ليصلاح لهم اعمالهم. ويبين لهم سبل النجاة - 00:01:37

فيهلك من هلك عن بيته ويحيى من حي عن بيته. نسأل الله عز وجل ان نكون من الناجين ومن الفائزين الذين يرزقون بفضله الفردوس الاعلى. بفضله وكرمه سبحانه وتعالى. معنا اليوم سورة من كتاب الله عز وجل. نتأمل ما فيها - 00:01:57

علنا نعتبر وعلنا نتغير ونعمل بما فيها من اوامر وننتهي بزجر فيها من ايات وننجز عن المعاشي ونقدم على الطاعات. فان الله عز وجل خلق هذه النفس وهذه النفس تحتاج الى - 00:02:17

غذاء حتى تستطيع ان تفعل الاعمال الصالحة. حتى تستطيع هذه النفس ان تجاهد وتبذل لنصرة هذا الدين. فهذه حتى تقوم بهذه الاعمال لابد لها من وعظ لابد لها من زجر لابد لها من غذاء. فكما قال - 00:02:37

سبحانه وتعالى في سورة الحديد ساقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماء والارض. لما قال الله عز وجل قبل هذه اية اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والوالد - 00:02:57

فلما اخبرنا الله عز وجل بحقيقة الدنيا قال بعدها ساقوا. فان الانسان لن يستطيع ان يسابق وفي الطاعات الا اذا علم حقيقة الدنيا. فلما قال اعلموا قال بعدها ساقوا. اذا احبتني في الله حتى نبذل - 00:03:21

اموالنا وانفسنا لنصرة الدين حتى نبذل اغلى ما نملك لطاعة الله سبحانه وتعالى لابد ان نعلم حقيقة الدنيا. فيحتاج الانسان الى القرآن ليذكره بهذه الحقائق الذي قد ينساها الانسان في زحمة الحياة. او قد يتناساها - 00:03:41

فمعنا اليوم سورة تنزل على القلب تزلزله حتى تعيد له المواتين مرة اخرى الى طبيعتها. انها سورة الزلزلة. يقول الله عز وجل في كتابه الكريم اذا زلزلت الارض زلزالها. واخترت الارض اثقالها. وقال الانسان ما لها؟ يومئذ - 00:04:01

تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شريرا. هذه السورة تبدأ بتغيير للاواعض. اعتاد - 00:04:25

الناس على الاستقرار في الدنيا. اعتاد الانسان ان يستيقظ صباحا ويذهب الى عمله. ثم يعود لينام و تستكمل هذه الدورة يحلم الانسان بالاحلام ويتمى امني ويسعى لتحقيقها. ويظن ان الدنيا ستظل هكذا - 00:04:46

ستظل هكذا يفكر في اماني ويسعى لتحقيقها. يفاجأ بهذه الصورة التي تبدأ بحرف المفاجأة اذا حرف اليقين اذا قطعا سوف تحدث هذه الزلزلة. قطعا سوف ينتهي هذا الاستقرار. قطعا تنتهي هذه الحياة بزلزلة عظيمة تحدث. فقال الله عز وجل اذا زلزلت الارض زلزالها - 00:05:05

اعتداد الانسان ان تحدث بعض الزلالز. او ان يحدث بعض الزلالز في بعض الاماكن. لكن هذه المرة كانت مفاجأة الانسان ممكناً يسمع عن زلزال. ممكناً يحصل زلزال في بلد من البلدان. ولا يتعجب الانسان. لماذا هذه المرة حينما حدث زلزال قال - 00:05:36 انسان ما لها تعجب الانسان من هذا زلزال لماذا؟ لانه ليس كاي زلزال حدث. لانه زلزال في الارض كلها ليس في بقعة منها. الارض كلها تهتز. 00:05:56 الارض تخرج كل ما فيها زلزلة - 00:06:16 لم يعتقد الانسان عليها. لذلك قال الله عز وجل اذا زلزلت الارض اي كل الارض تزلزل. زلزلة يؤكد الله عز وجل ان هذا زلزال خاص بها. فقال زلزالها اي زلزالها الخاص - 00:06:16

كما قال الله عز وجل عن الذي يريد الدار الاخرة وسعى لها سعيها. اي سعي خاص الذي ينجي في الدار الاخرة. ليس اي سعي الذي يريد ان يفوز بالجنة لابد من سعي خاص للجنة. فكذلك قال الله عز وجل اذا زلزلت الارض زلزالها - 00:06:36 آ اي زلزالها الكلي. زلزالها العظيم زلزالها المتفرد زلزالها الذي اذا حدث وكأنه لم يحدث زلزال ال قط كل ما حدث في الدنيا من زلزال 00:06:59 وبراكين ومصائب وكوارث لا يساوي شيئاً بالنسبة لهذا الزلزال. الانسان شهد - 00:07:20 هذا اشياء عظيمة في الدنيا ولكن حين يرى هذا الزلزال يوم القيمة يفاجأ ويندهش قال ربنا سبحانه وتعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. امر عظيم مهما حاول الانسان ان يتخيّل هذه الزلزلة - 00:07:20

لن يستطيع بل مهما وصفت له هذه الزلزلة لن يستطيع ان يتخيّلها. فقال الله عز وجل يوم ترونها هذه الزلزلة تذهب كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل حملها - 00:07:44 وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. تخيل انت ماشي في الشارع وفجأة لقيت كل مرضعة مش مسلاً مرضعة عشان قلبها قاسي على ابنها لا. تذهب كل مرضعة عما ارضعت. لم يقل الله ترمي - 00:08:04 لم يقل الله تقدّف كل مرضعة. قال تذهب لا تدري ماذا حدث. المرضعة كانت ماسكة ابنها في حالة الرضاعة في هذه اللحظة التي تتمناها كل ام ثم فجأة لا تعلم اين ذهب الطفل - 00:08:24 تذهب تذهب من هول الاصداث مما ترى. فقال الله عز وجل اذا زلزلت الارض زلزالها. هذا الزلزال سوف يحدث هذه الدورة الحياتية 00:08:41 اليومية سوف تنتهي هذه الامال والطموحات سوف تنتهي - 00:09:00 اذا زلزلت من الذي زلزالها؟ انه الله سبحانه وتعالى لم يذكر الله عز وجل من الذي زلزالها؟ لانه لا يستطيع ان يفعل بالارض هكذا الا الله سبحانه وتعالى. اذا زلزلت الارض زلزالها. واخرجت الارض - 00:09:00

الارض تحمل الناس. تحمل الكنوز. يدفن فيها الناس ويدفن فيها على مدار السنوات واخرجت الارض اثقالها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم صلوا عليه. تقيي الارض ترجع ما فيها تقيي الارض افلاذ اكبادها امثال الاسطوان يوم القيمة من الذهب والفضة - 00:09:20

ارض مليئة بالكنوز والخيرات التي جاهد الانسان ليحصل عليها التي تناصي الانسان يوم القيمة من اجل لهذه الاثقال اخرجت الارض اثقالها. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم تقيي الارض افلاذ اكبادها امثال الاسطوان من الذهب والفضة يوم القيمة - 00:09:50 يمر الناس عليها على هذه الخيرات يوم القيمة. ظهرت حقيقة الاشياء فيمر القاتل يعدي على الذهب والفضة ويقول في هذا قتلت لاجل هذا المال المرمي الان المزهود فيه لاجل هذا قتلت - 00:10:13

ويمر قاطع الرحم ويقول في هذا قطعت رحمي ويمر السارق ويقول في هذا قطعت يدي ثم يتذرون ويذهبون. الان ظهرت حقيقة الاشياء ثم يتذرون ويذهبون. في هذا المشهد الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اننا ينبغي ان نتعامل مع الدنيا كهذا المشهد ولكن في الدنيا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لي - 00:10:31

الدنيا انما انا كرجل استظل بظل شجرة ثم راح وتركها. ثم راح وتركها هذه هي الحقيقة. فقال قال الله عز وجل واخرجت الارض انقفالها. وقا، الاتقا، الله، مدفون: فيها من الناس .. وكان، الارض، سوف تؤدي، الامانة - 00:11:00

لذلك العلماء لما قالوا لماذا قال الله عز وجل عن الخيرات وعن الكنوز وعن الناس المدفونة قال عنها اثقال فقالوا لأن الأرض كانت تشعر بشقاً الأمانة، تنتظر اللحظة التي تؤدي فيها الأمانة، والقت ما فيها - 00:11:20

تخلت الانسان ايضا اودع امانة انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واسفون منها وحملها الانسان. هذه الامانة سيف ترسا. عنها. ان الله عز وجا. اعطيك نفسا وعقلا - 00:11:40

وانزل اليك وحيا فانت مكلف ولست مسير. انت مكلف باوامر ونواهي. سوف تسأل عن هذه الاوامر والنواهي يوم القيمة
00:12:01 - وكانت تقلة - لانها اذ الفضة والذهب اذها معاً سماها الله عز وجلها.

في موازين الناس وليس ثقيلة عند الله. فالدنيا عند الله لا تساوي جناح بعوضة. لذلك من معاني هذه السورة أنها تعيد لنا الموازين فاختتمت الموازين فمن عما مثقال ذرة من معانٍ هذه السورة إنها برأيوا ماتزهت بالموازن، فيهذه السورة تذكرة القارئ، حتى

عبيد له الموازين الحق هذه السورة تزلزل القلوب حتى تستيقظ العقول فتنزّن الامور بميزان الشرع. لا بميزان الناس ولا ازا العرف ولا بميزان الهوى. فالعظيم ما عظمه الله والحقير ما حقره الله. حتى نستعيد الموازين الحق التي - 00:12:56

يريدوها الله سبحانه وتعالى. واحرجت الارض اثقالها في هذه اللحظات الانسان ينظر ما لها ما الذي حدث؟ اريدك ان تتخيل نفسك في هذا المشهد لانه ليس خيال انه حقيقة سوف يحدث - 00:13:19

هذه الصور حقائق لذلك لما بيستيقظ المنافقون والعصاة والفجار والكافر يوم القيمة فيقولون من بعثنا من مرقدنا فترد عليهم الملائكة والمؤمنون ويقال لهم هذا ما وعد الرحمن والصدق المرسلون. كانوا يتكلمون بالحق لا بالخيال - 00:13:35

هذا ما نسمعه في القرآن انه حقائق سوف تحدث ليس معنى اننا لا نفكري فيها انها لن تحدث ولكنها سوف تحدث. حتى لو غفل
الانسان عنها سوف تحدث.. هذه حقيقة - 00:14:01

فيفقول الانسان في هذه اللحظات بعد هذه المفاجأة كل شيء اضطراب فيها كل شيء وتغيرات الارض واخرجت منها الكنوز واخرج الاموات واصبحوا احياء يقول الانسان بعد ما كان مدفون في الارض ويخرج ويفاجأ بالخيرات

اللهى ما الذي حدث ؟ لطالما سرت على هذه الارض وهي مستقرة. ما الذي حدث هذه الارض لطالما سرت عليها وقضيت عليها في من امامه ثم يزهد فيها فيتعجب الانسان ويقول - 00:14:16

شهواتي وفعلت ما اريد من اهواه وطموحات وامال ما لها - 00:14:42
ما الذي حدث لها الان وقال الانسان ما لها يتعجب لاي غرض يحدث هذا الانسان؟ يعلم ان اكيد فيه شيء خطير. هذه الزلزلة هذه

الانتقال هذه الزلزلة انما حدث وهذه الانتقال انما اخرجت اكيد لامر جلل - 00:15:00 فيتعجب الانسان لماذا يحدث كل هذا تخيل انت رايح في يوم الشغل بتاعك او رايح المدرسة او الجامعة. وتفاجأ بتغييرات تحدس

في كل المكان. فبتسأل لماذا ما الذي حدث لامر جلل يحدث هذا التغيير؟ فيسأل الانسان ما لها؟ فيأتي الجواب نعم انه لامر جلل. ما هو - 00:15:22

هذا الامر يومئذ تحدث اخبارها. هذه التغييرات التي حدثت في الارض لانها جاء الاولان لتحول الارض من مفعول عليها الى فاعلا.. لتحولت الارض لتختبر بما حدث عليها من اعمال - 00:15:48

واهوء وشهوات تخبر الارض يومئذ تحدث اخبارها اخبار نسيت ومواقف دفنت الان تظاهر. احصاء الله ونسوه. كم من دم لمظلوم سقط على الارض ؟ الان ها تخبر به الارض ؟ كم من قتبا ضعيف دفن، فيها؟ كم من ظالم متكبر صار عليهما؟ كم من - 00:16:09

مسوف تظهر عيالاً يومئذ تحدث اخبارها تنزلات الارض - 00:16:39

سوق لظهور عيالا يومن لحدت احبارها لزلزلت الارض - 00:10:39

واخرجت الاتصال لتخبر بما حدث عليها من موقف ظن الناس انها انتهت. ظن الناس ان الامر قد قضي ولكنها عند الله لم ينتهي

00:17:02 يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها. لم تفعل هذا من تلقاء نفسها. بامر من الله سكتت -

وبامر من الله تكلمت بامر من الله سكتت وبامر من الله تتحدث وتخبر. كان من الممكن ان تلتهم الارض كل عاصي وكل ظالم ولكنها

سكتت بامر من الله. والان تتحدث بامر من الله - 00:17:29

بان ربك اوحى لها. وقيل الوحي الامر السريع الخفي. اي ان الارض تنتظر ولو اشارة من ان الله لتتزلزل من افعال بني ادم. تنتظر اي

اشارة واي امر حتى تسارع بالتنفيذ - 00:17:50

كان هذا تعريض بالانسان. الارض تستجيب للوحي والانسان يعرض عن الوحي. الارض تستجيب لامر الله الانسان يعرض عن اامر

الله بان ربك اوحى لها. الارض تغير من طريقتها انها صلبة ساكتة الى ان - 00:18:10

انها تتكلم هذا التغير يحدث بامر من الله. وتستجيب الارض والانسان لا يريد ان يتغير. ولا يريد ان يستجيب الى الله الا من رحم الله

00:18:30 يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها. ذلك قال بعض اهل العلم هذه اللام اوحى لها

تدل على سرعة الاستجابة. وسرعة التنفيذ. وايضا وકأن الارض هذه اللام قيل لمنفعة الارض اي ان الارض كانت تنتظر هذا الامر.

00:18:52 بمعنى الارض حينما يحدث عليها من مظالم واهواء ومعاصي تزيد ان تنتقم لله

كما قال الله عز وجل عن جهنم تكاد تميز من الغيظ. المخلوقات تغضب لله سبحانه وتعالى لذلك كما ان معلم الناس الخير الذي يعلم

الناس الخير يصلى عليه كل شيء ويدعوه له كل شيء. حتى الحيتان في البحر والنملة في البحر. فكذلك - 00:19:16

وال العاصي يدعو عليه كل شيء. ويتأذى منه كل شيء قال نبينا صلى الله عليه وسلم مستريح ومستراح منه اما المستريح هو المؤمن

00:19:40 يستريح من عناء الدنيا وتعها. واما المستراح منه فالكافر والفاجر

استراح منه العباد والبلاد والشجر والدواب يستريح منه لو ان الله عز وجل يؤاخذ الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة. فقيل من

00:20:01 معنى هذه الایات اي لو ان الله عاقب الناس بظلمهم لاهلك الدواب. ولكن يترك الناس رحمة بالدواب

لو ان الله عز وجل يؤاخذ الناس بظلمهم لاهلك كل الدواب لذلك يقول الله عز وجل يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها. امر من

الله لهذه الارض ان تتحول الى شاهد - 00:20:26

وتنطق الارض وتقول فعل علي كذا. يوم كذا. قام به فلان. ظن انه في سر. ظن انه يختبئ فتفضحه الارض. وفلان سار علي يوم كذا.

حتى ذهب الى مكان كذا وفعل كذا وكذا. وفلان - 00:20:45

تحدث الارض بالاخبار تزلزل الارض تخرج الاتصال تحدث الارض هذه التغيرات هي مكان الاختبار مكان الامتحان هي الارض الان جاء

الوقت ليتحول المكان الى شاهد. جاء الوقت لتزلزل الارض وتخرج ما فيها من انتقال وتتكلم بطلاق - 00:21:05

وكان هذه الاتصال الاموات الذين كانوا في الارض كانوا ثقل عليها فحينما تخلص منهم تتكلم وتتحدث الارض بطلاقه بان ربك اوحى

لها. يومئذ بعد ما يتحقق الارض وتتكلم الارض عن اللي حصل وتتكلم عن الجرائم وتتكلم عن الظلم وتتكلم عن من اكل الورث وتتكلم

- 00:21:29

عن من خبأ فيها المال وهو سرقه واحده من حرام. وتتحدث وتتحدث الارض بأخبار عظيمة يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحلاها

00:21:55 حينئذ يريد ان يعلم الناس ما هي النتيجة؟ ما هي نتيجة الاعمال؟ يومئذ يصدر الناس اشتاتا -

ليروا اعمالهم. في هذه اللحظات يومئذ يصدر الناس اشتاتا اي متفرقين. مختلفين منهم من ينطلق ووجهه ابيض. وجهه مضيء وجهه

00:22:18 مسفر. ومنهم من يتحرك ووجهه واسود والعياذ بالله عليها غبرة -

او وجوه قائمة والعياذ بالله. متفرقين مختلفين. مشهد عجيب. انا عايزك تتخيل مسلا لو ان في بلد من البلاد انتشر فيها مرض قاتل

مميت اصيب به بعض الناس وبعض الناس لم يصيروا. ولا يعلم احد من الذي اصيب بهذا المرض ومن الذي لم يصب بهذا المرض.

00:22:42 فقامت البلد دي

قالت هنعمل اختبار لكل الناس عشان نعرف مين اللي مصاب بالمرض القاتل ومن الذي لم يصب بهذا المرض ثم جاء وقت اعلان

النتيجة عن المرض وقالوا اعلن النتيجة هي بقى مسلا من الساعة سبعة الصبح للساعة سبعة ونص نص ساعة فقط. وكل الناس يجب ان تأتي في هذه اللحظة ليعلموا نتيجة - 00:23:06

المرض هل هو قاتل بالنسبة له او ما عندوش المرض. تخيل البلد باكملاها من رجال ونساء واطفال تستيقظ في نفس الوقت وتنطلق كل مشغول بنفسه. يريد ان يعلم مصيره. يريد ان يطمئن على نفسه. فانطلقوا - 00:23:28

لا يلوى احد على احد يفر الماء من أخيه. الكل يريد ان يطمئن على نفسه. في نفس الوقت متفرقين تخيل هذا المشهد والصراع على المواصلات وعلى الطرق وعلى الاماكن. تخيل هذا المشهد - 00:23:48

الآن هو لا يريد ان يطمئن على مرض. هو يريد ان يطمئن على مستقبله الدائم الاخرمي الذي لن ينتهي فحينئذ يذبح الموت تخيل الناس يريدون ان يطمئنوا على اعمالهم. عملت ايه؟ ايه النتيجة بتاعتي؟ يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم - 00:24:03

سيرى عمله غصبا عنه ليروا. مش ليرى عمله. ليرى وحد هيوري له اعماله اعماله التي نسيها اعماله التي لم يفكر فيها. اعماله التي لم يفكر في عاقبتها كان يتكلم ولا يفكر في عاقبة الكلام - 00:24:28

كان يتحرك بلا مبالاة. الان سوف تظهر نتيجة الاعمال. ويراهما غصبا عنه. يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم. هذه اللحظات تخيل زلزلة واخراج للاتصال وتعجب من الانسان. قال الانسان ما لها - 00:24:47

ثم تتحدث الارض بالاخير ثم يفاجى الانسان انه لابد ان يعلم نتيجة عمله فيجري مسرعا الكل يجري في كل الاتجاهات تخيل كل الناس بتتحرك في وقت واحد. مش كل الناس في بلد ولا كل الناس اللي على الارض. كل الناس اللي خلقوا من لدن ادم الى يوم القيمة - 00:25:07

الكل يجري لكل امرى منهم يومئذ شأن يغنى لحظات ظهور النتيجة ده لحظات زهور نتيجة سانوية عامة او لحظات زهور نتيجة ورم هل هو يمكن شفاؤه او يصعب شفاؤه؟ هذه اللحظات لحظات قاسية على الانسان. لحظات الانتظار لظهور اي نتيجة - 00:25:27

لحظات الانتظار لظهور اي نتيجة امر جلل. فما بالك بلحظات الانتظار لظهور نتيجة الاعمال التي سوف رتب عليها المستقبل الاخرمي الدائم. الخلود نسأل الله السلامة. يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم ثم - 00:25:53

ينقسم الى فريقين فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. نسأل الله السلامة وان تكون من فاعلين خير اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:15

اريدك ان تخيل لحظة المفاجأة من الزلزال ثم تفاجأ انه ليس زلزال عادي. لما يحصل زلزال يكون شعور الناس ان شاء الله لحظات وينتهي الزلزال مهما حدث من خسائر حتى لو بيته سقط - 00:26:37

مش مشكلة اعمل بيبيت تاني لحظات انتظر حتى ينتهي الزلزال. اتمسك في اي شيء حتى ينتهي الزلزال. هذا الزلزال يستمر ويستمر. ومن معاني الزلزلة التكرار زلزلة اي كثرة حدوث الزلزال لهزة معينة. يتكرر يسموه الفعل المضاعف اي الذي يتكرر - 00:27:00

يتكرر الزلزال وتتزلزل الارض ثم يفاجأ بكل ما في الارض يخرج اموات وكتوز واثقال ثم يتعجب الانسان ما الذي يحدث يأتيه الجواب من الارض. ان الارض تتكلم ويفاجأ بأحداث نسيت احداث من الاف السنين تتكلم بها الارض - 00:27:22

من الذي فعل ذلك؟ انه الله يومئذ تحدث اخبارها بان ربك او حى لها فيجري الانسان مسرعا ليعلم النتيجة الكلية لاعماله يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم ويفاجأ بالميزان افاجأ انه لن يظلم شيئا - 00:27:45

يقول ربنا ونضع الموازين القسط ليوم القيمة رضعوا الموازين القسط ليوم القيمة لن تظلم نفس شيئا ابدا بل قال ربنا وان تلك مثقال حبة من خردل اتبنا بها وكفى بنا حاسبين. وقال لقمان وهو يعظ ابنه يا بني - 00:28:07

انها انتك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. قيل من معنى هذه الاية يا بني اي المعصية انها دي فعلت المعصية بتاعتك. لو انت دخلت في صخرة جوة الجبل - 00:28:36

و عملت معصية في صخرة داخل جبل او في السماوات او في اي مكان في الارض يأتي بها الله يوم القيمة. يأتي بها الله لتحاسب عليه اينما تذهب يراك الله اين تذهبون - 00:28:58

اين ت يريد ان تفعل المعصية؟ الارض ارضه والملك ملكه والسماء سماوه اين تذهب وقال الله عز وجل انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله اي يوم القيمة - [00:29:15](#)

ثم تنظر الى اعمالك. يفاجئ الانسان ان هذا الميزان يحاسب بالذرات مش بالكيلوغرامات هذا الميزان يحاسب بالذرات. يعني تخيل انسان جايب معه اعماله ويحمل الاعمال يحملون او زارهم على ظهورهم. تخيل كل واحد جايب الاعمال بتاعته جاي يوزن. فجايب يحط الاعمال على الميزان يقول له لا استنى - [00:29:35](#)

الوزن بالذرات مش مش بالشيلة مش بالكيلو الوزن بيتنزز ماذا تفعل؟ انتظر سوف توضع الذرات ذرة ذرة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة تخيل لما تقدر توزن اعمالك بالذرات - [00:30:01](#)

يعني مسلا واحد تصدق بكيلو او بمسلا عشرين جرام دهب او بكيلو فضة او باتنين كيلو رز قالوا لا استنى ده خير سوف تحاسب بالذرة. كم من ذرة خير ذلك يروى عن امنا عائشة حينما جاها سائل فتصدق بعنة فعاتب عليها في - [00:30:23](#)

لذلك فقالت وكم فيها من ذرات وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة كان في الشق من ذرات وقيل من اسباب نزول هذه الاية كان بعض الصحابة يستحي انه يتصدق بالقليل. هو ما عندهوش غير القليل - [00:30:46](#)

كان بس يستحي هو عايز يتصدق لكن مكسوف من ربنا انه ما عهوش غير خمسين قرش يتصدق بها او ما عهوش غير شق تمرة في البيت وانزل الله تحاذب تحاسب على ما فيها من ذرات - [00:31:06](#)

فمن يعمل مثقال ذرة مثقال ذرة هو الشيء المتناهي في الصغر ايا كان هذا في سوء النملة الصغيرة او الهباءة التي تكون من شعاع الشمس التي تراها حينما يأتي شعاع الشمس ذرات التراب ايا كان هو الشیخ - [00:31:23](#)

اصغر حاجة ممكن تخيلها هي الذرة الشيء الصغير التي الذي تظنه تافه. وتحسبونه هنا وهو عند الله عظيم. كم من كلمة قيل وقال نبينا صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا. خد بالك من كلمة لا يلقي لها بالا دي - [00:31:43](#)

ايه يعني كلمة ايه اللي هيحصل يعني؟ قلت كلمة حصل خير ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا تهوي به في النار سبعين خريفا وقيل في معنى هذا الحديث جمهور العلماء قالوا في معنى هذا الحديث هي الكلمة التي يتكلم بها عند سلطان جائز ليسفك بها دم امرئ مسلم - [00:32:08](#)

ان ممكن يقول كلمة تتسبب في قتل ناس يهوي بها في النار سبعين خريفا. تخيل سبعين سنة بيسقط الواحد اللي اصلا الواحد لما بييمر بيبقى عمره سبعين سنة. تخيل سبعين سنة لسة ما بيتعزى. وسبعين سنة بيسقط فقط بسبب كلمة - [00:32:33](#)

يهوي بها اي بسببها يهوي بها اي بسببها في النار سبعين خريفا فيفاجئ هو جاي بالاعمال وعايز يخلص عايز اعرف النتيجة جاي بعد الزلزلة وخروج الائقال مستعجل. جايين متفرقين اشتاتا مستعجلين. يفاجأ انتظر الوزن بالذرات - [00:32:55](#)

توضع ذرة ثم ذرة. ومع كل ذرة توضع على الميزان يكاد قلبه ان ينخلع النتيجة ايه في الآخر؟ ما هي النتيجة تخيل المؤمن اللي عمل ملايين و مليارات الذرات من الطاعات. كيف يكون حاله من الطمأنينة؟ وتخيل العاصي اللي عمل مليارات الذرات - [00:33:18](#)

من المعاصي متخيل اللي خلطوا عملا صالحا واخر سينا ويظل ذرة خير وذرة شر. وذرة خير وذرة شر. ويكاد قلبه ان ينخلع فيقول الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرده - [00:33:44](#)

العلماء قالوا يعني ايه يردى؟ قيل اولا يرى عمله بعض العلماء قال وكم اعماله اللي عملها في الدنيا هتتصور له ويشوفها. كانه لسه عاملها انما كانا انا كنا نستنسخ ما كنت - [00:34:05](#)

تعملون كل حاجة منسوحة كأنها متصورة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يشاهد عمله ويشاهد ثواب عمله يعني قال له الاول انت عملت كذا. انت صليت قيام ليل. يتوجه له منزره وهو قائم بالليل بيجاحد عشان يصلي القيام. ثم يقال له ثواب القيام كذا - [00:34:20](#)

ثم يشاهد منزل في الجنة لمن يقوم الليل الحساب امر عزيز. احنا متخيلين الحساب هيروح ياخذ ورقة مكتوب فيها ناجح ولا ساقط؟ لا. موازين ومع كل عمل يشاهد العمل ويشاهد الثواب - [00:34:44](#)

ويشاهد المكان يشاهد العمل المعصية. ويشاهد جزاء المعصية. ويشاهد عقوبته في جهنم. تخيل مع كل مشهد عمال يتوزن يتوزن.

00:35:04 فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. وقيل من يعمل -

مثقال ذرة في الدنيا من الخير سوف يرى ذلك في الدنيا قبل الآخرة يرى ذلك في الدنيا أهل الطاعة يروا جزاء الطاعة بطاعة مثلها

حتى لو الكفار عملوا خيرا في الدنيا من احسان الى ناس يجازون به في الدنيا من رزق وصحة - 00:35:24

واولاد صحة لا ولادهم. حتى لا يكون له حسنة واحدة. لا تبقى له حسنة واحدة يوم القيمة. فلا يكون له عند الله شيء فالكفر يحيط

هذا الاعمال في الآخرة. ليس لها وزن عند الله سبحانه وتعالى. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:35:47

حاسب بالذرات. اخيرا احتي في الله قال الله عز وجل فمن يعلم. هذه السورة جاءت لنعمل. تحاسب على اعمال كل عمل هتحاسب

عليه. هذه السورة جاءت لتحدث زلزلة في القلوب. لتحدث زلزلة في العقول - 00:36:07

تزلزل المجتمعات حتى تعود الى موازين الله مرة اخرى. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحرقن من المعروف شيئا ولو ان تلقى

اخاك اخاك بوجه طلق. انك مجرد ابتسامة - 00:36:27

حركات الوجه التي قد لا تستغرق منك لحظات هي عند الله عظيمة. ابتسامة في وجه اخيك المسلم لا تحرقن من المعروف

شيئا. شيء بسيط في الارض قد يؤذى قد احتمال. قد يؤذى الناس تشيله تأخذ صدقة - 00:36:45

اي عمل تفعله تأخذ صدقة. نيتك الطيبة للاصلاح بين الناس بتأخذ عليها صدقة طموحاتك وامالك لنصرة الدين بتأخذ عليها صدقة ولو

ان تحدث نفسك بالغزو تأخذ عليها صدقة البذل وكذلك المعاشي. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحرقن من المعروف شيئا.

قال ايضا اياك ومحقرات الذنوب - 00:37:05

بلاش تقول ده زنب بسيط. ايه يعني كلمة غلط؟ ايه يعني كزبة؟ ايه يعني حاجة بسيطة لا ما فيش دي ذرات تحاسب بالذرات.

الانسان يجاهد قدر الاستطاعة اتقوا الله ما استطعتم - 00:37:29

قدر الاستطاعة اياك ومحقرات الذنوب. لذلك يقول لابن مسعود اني من ان المؤمن يرى ذنبه كاصل جبل يوشك ان يسقط عليه.

المؤمن لما بيعمل معصية حاسس ان فيه جبل اللي هيقع على دماغه جبل - 00:37:46

والمنافق يرى ذنبه كذبابة وقعت على انفه فقال بها هكذا فطارت خد بالك ان الذبابة شيء قبيح. يعني المنافق عارف ان الزنب حاجة

وحشة. لكن ايه يعني زي الدبانة هاعمل لها كده هتطير. ايه اللي حصل - 00:38:06

المؤمن لما بيعمل الذنب بالنسبة له امر عظيم. هذا الميزان الدقيق ميزان الزرات لا يوجد الا في قلب المؤمن هو المؤمن اللي يعلم

حقيقة المعاشي يرى المعصية على حقيقتها مش معنى ان حاجة حرام بتجيبي فلوس يبقى مش مشكلة - 00:38:26

ناس بتقولوا ده حرام. يا اخي حرام بس بيجيبي فلوس مش مشكلة وخلاص تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم كلمات الاشاعة هذه

الاية تحسبونها نزلت في اشاعة قيلت على المسلمين كلمة بتتقال خلاص بدأ يقولها اذ تلقوه بالستكم - 00:38:47

سمعت كلمة قلتها ايه اللي حصل؟ قررت كلمة وقلتها وقعدت انقلها وخلاص بدون ما اتحقق بدون ما اثبتت بدون ما احسن الظن هذا

عند الله عظيم. اذا اياك ومحقرات الذنوب ولا تحرقن من - 00:39:09

المعروف شيئا. ده الواجب العملي اللي نخرج به من السورة. ان لابد ان يحصل زلزلة في حياتك. لازم تتغير. ما ينفعش بعد سورة

الزلزلة تبقى زي صورة الزلزلة ما ينفعش - 00:39:26

لازم صورة الزلزلة تعمل زلزلة في طريقة تفكيرك. لازم تعمل زلزلة في طريقة حياتك. اللي كان بيزيط المنبه على سبعة الصبح يزيطه

على صلاة الفجر. لازم يحصل زلزال السلام اللي كان بيتكلم ويقول ما يشاء لازم يزيط كلامه - 00:39:38

اللي كان بيأكل من اي مكان يسأل هل هو من حلال او من حرام؟ لابد ان يحدث زلزلة في طريقة التفكير. ونزل القرآن لنتغير. لا لنقرأ

نترجم ونقرأ على الموتى. نزل القرآن لنتغير به - 00:39:53

هذه الصور كانت تزرع الواقع في قلوب المسلمين. فيصبح مجتمعا طاهرا نعم هناك من الناس لا يصلح بالقرآن لا يصلح الا بالسلطان

المؤمن. ان يبجي سلطان يطبق عليه قوانين شرعية تردعه - 00:40:07

لكن غالب اهل الایمان يرتدعون بالقرآن. ينزل عليه السورة تنزل ينزل عليه القرآن فيتغير. فيخاف فيراقب الله يستطيع ان يخدع الناس لكن لا يستطيع ان يخدع الله. يعلم ان الله مطلع عليه. يعلم ان الله احصى هذه - 00:40:24

الذرات احصاه الله ونسوه. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا فعل الخيرات وترك المنكرات. وحب المساكين اللهم حب الينا الایمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسق والعصيان. اللهم اعنا على ذكرك وشكوك وحسن - 00:40:44

اللهم اعنا على فعل الطاعات اللهم وفقنا لفعل كل حب لفعل كل طاعة تحبها يا رب العالمين. اللهم ارزقنا آآ عملا صالحا تختتم به اعمارنا يا رب العالمين. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة. اللهم ارزقنا حسن الخاتمة بفضلك يا رب العالمين. اللهم - 00:41:06

انا نسألك شهادة في سبيلك. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سبب من اهتدى اللهم اجعلنا هداة مهتدین لا ضالین ولا مضلین. برحمتك يا ارحم الراحمين. وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى - 00:41:26

اللهم سهل علينا الطاعات. اللهم يسر لنا الطاعات بكرمك وفضلك يا رب العالمين. اللهم اصرف عن بلادنا الفتنة. ما ظهر منها وما بطن اللهم ربنا انت في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - 00:41:46

- 00:42:06